

الأغاني

كان ابن عائشة يغني الهزج والخفيف فقليل له إنك لا تستطيع أن تغني غناء شجيلاً ثقيلًا
فغنى .

(يا أبا الحارث فلاّبي طائرٌ ...) .

رجع الحديث إلى أخبار الغريض .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية عن مولى لآل الغريض قال .
حدثني بعض موليائي وقد ذكرن الغريض فترجمن عليه وقلن جاءنا يوما يحدثنا بحديث أنكرناه
عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته وكان من أحسن الناس وجها صغيرا وكبيرا وكنا نلقى من
الناس عنّا بسببه هو كان ابن سريج في جوارنا فدفعناه إليه فلقن الغناء وكان من أحسن
الناس صوتا ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن صوته فلما رأى ذلك ابن سريج نحاه عنه وكانت
بعض موليائه تعلمه النياحة فبرز فيها فجاءني يوما فقال نهتني الجن أن أنوح وأسمعتني
صوتا عجيبا فقد ابتليت عليه لحنا فاسمعيه مني واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المزار
الأسدي .

(حَلَفْتُ لَهَا يَا مَا بَيِّنَ ذِي الْغَمِّ ... وَهَضْبِ الْقَدَمَانِ مِنْ عَوَانٍ وَلَا بَرَكْرٍ) .

(أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلَالٌ وَمَا نَرَى ... بِهِ عِنْدَ لَيْلَى مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرٍ)